

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
كلية اللغة العربية  
قسم الأدب

قصص الحيوان  
بين "كليلة ودمنة" و "حكايات إيسوب"  
دراسة أدبية  
(رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب)

إعداد الطالبة:

وفاء بنت إبراهيم السبيل

إشراف:

أ. د. محمد بن عبد العظيم بنغزوني

العام الجامعي ١٤٢٧-١٤٢٨هـ

## المقدمة:

تعد دراسة الأجناس الأدبية رافداً مهماً من روافد المعرفة الأدبية. و هي تهدف إلى خدمة الأدب العربي وإجلاء نواحي الأصالة فيه، والكشف عن علاقته بالآداب العالمية وتفاعله معها من خلال التأثير والتأثير. وكتاب (كليلة ودمنة) الذي ألف في القرن الثاني الهجري/القرن الثامن الميلادي، من كتب التراث التي تلقت من الآخر وأعطته، ولم يقف أثره على أدبنا العربي بل تعداه إلى الآداب الأخرى، حيث ترجم إلى أكثر من ستين لغة. أما (حكايات إيسوب) فهو كتاب جمع حكايات إيسوب الحكيم اليوناني الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد، وكانت حكاياته تروى مشافهة ولم تدون إلا في القرن الرابع الميلادي، ولكن هذا الكتاب لم يحظَ بدراسات عربية كثيرة، باستثناء بعض الإشارات المبعثرة هنا وهناك تأتي في الغالب في معرض الحديث عن أثره في الشاعر الفرنسي لافونتين الذي صاغ الحكايات شعراً.

وموضوع الرسالة هو: (قصص الحيوان بين (كليلة ودمنة) و(حكايات إيسوب) دراسة أدبية)، وهو يتناول قصص الحيوان بصفاتها نوعاً أدبياً من خلال الدراسة الأدبية لكتابين قديمين، أحدهما من التراث العربي وهو (كليلة ودمنة)، والآخر من التراث اليوناني القديم وهو (حكايات إيسوب). وتكمن أهمية الموضوع في أنه يدرس كتاب (كليلة ودمنة) من منطلق علاقته الفنية والتاريخية مع كتاب (حكايات إيسوب)، كما أنه يكشف عن أثر الكتابين في تطور القصة على لسان الحيوان.

يندرج موضوع البحث ضمن الدراسات المقارنة التطبيقية، التي تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين الآداب الإنسانية المختلفة. وهو محاولة جادة لإيجاد مسار جديد للبحث في الأدب العربي وعلاقته بالآداب الأخرى، من خلال دراسة (قصص الحيوان) التي تشكل نوعاً مهماً في تراثنا القصصي العربي. وقد ركز البحث على القصة على لسان الحيوان وخصائصها الفنية بصفاتها بعداً فنياً لا يقل أهمية عن البعد التاريخي لدراسة الكتابين.

ومن الأسباب الأخرى التي دعيتني إلى اختيار هذا الموضوع قيمة كتاب (كليلة ودمنة) في تراثنا الأدبي العربي، وكذلك قيمة كتاب (حكايات إيسوب) في الأدب

الأوروبي، حتى إن شاعراً كبيراً كـ(لافونتين ١٦٢١-١٦٩٥م) صاغ تلك الحكايات شعراً في حكاياته المعروفة معترفاً بتأثره بـ(حكايات إيسوب) وانتفاعه بكتاب (كليلة ودمنة). وأردت من خلال هذا البحث رصد المشابهات والمخالفات في معالم الرؤية وخصائص البناء بين هذين الكتابين، والكشف عن العلاقة بينهما.

كما أن هناك باعثاً ذاتياً لاختيار هذا الموضوع؛ فقد رغبت باستمرار البحث في مجال أدب الطفل(موضوع بحثي في مرحلة الماجستير)، ولهذين الكتابين علاقة وثيقة بذلك؛ إذ هما من المصادر المهمة التي اعتمد عليها الفن القصصي الموجه للأطفال.

إن دراسة أي نوع أدبي دراسة فنية وتاريخية من أجل الكشف عن تطوره التاريخي في الآداب المختلفة، وتتبع انتقاله من أمة إلى أخرى يعد من صميم الدراسات الأدبية المقارنة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة القصة على لسان الحيوان من خلال النظر في المشابهات والمخالفات بين كتابين تراثيين أحدهما من التراث العربي(كليلة ودمنة) والآخر من التراث اليوناني(حكايات إيسوب) ودراسة ذلك دراسة أدبية. والدراسة الأدبية تركز على جانبين مهمين هما:

(١): أهم القيم التي برزت في الكتابين؛ إذ إن المغزى الخلفي وغيره من القيم الإنسانية هو الأساس الذي تبنى عليه القصة على لسان الحيوان وتؤكد عليه.

(٢): الخصائص الفنية للقصة على لسان الحيوان في الكتابين.

كما يهدف البحث إلى الكشف عن التشابه والاختلاف بين الكتابين، وأثره على التطور الفني للقصة على لسان الحيوان بصفتها فناً أدبياً.

ويحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما أهم القيم التي برزت في قصص(كليلة ودمنة)؟
- ما أهم القيم التي برزت في قصص(حكايات إيسوب)؟
- ما الخصائص الفنية للقصة على لسان الحيوان في(كليلة ودمنة)؟
- ما الخصائص الفنية للقصة على لسان الحيوان في(حكايات إيسوب)؟
- ما أوجه الشبه بين القصة على لسان الحيوان في(كليلة ودمنة) و(حكايات إيسوب) من حيث المغزى الخلفي للقصة، والبناء الفني لها؟

- ما أوجه الاختلاف بين القصة على لسان الحيوان في (كليلة ودمنة) و(حكايات إيسوب) من حيث المغزى الخلفي للقصة، و البناء الفني لها؟
  - ما القيمة الفنية لكلا الكتابين، أي هل أثر الكتاب في الأدب الذي ينتمي إليه، وهل امتد أثره إلى الآداب الأخرى؟
  - ما أثر الكتابين في تطور القصة على لسان الحيوان بصفتها فناً أدبياً؟
- وهناك مؤلفات كثيرة عرضت لابن المقفع ولآثاره، ولكن تلك التي ترتبط بكليلة ودمنة أو علاقته بفن القصة على لسان الحيوان تنحصر في الآتي:
- "الأدب القصصي عند العرب": موسى سليمان (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط ٥، ١٩٨٣م): وقد صنف المؤلف كتاب (كليلة ودمنة) ضمن القصص العربي المنقول أو الدخيل، الذي أخذه العرب عن القصص الفارسي، وأفرد له مبحثاً خاصاً تناول فيه أصل الكتاب وسبب نقله إلى العربية، وأشهر ترجماته وأثره في القصص الأدبي.
- "الأدب المقارن": د. محمد غنيمي هلال (القاهرة: دار نهضة مصر، د.ت.): تناول في الفصل الثاني من الكتاب الأجناس الأدبية، ومنها القصة على لسان الحيوان. وأشار إلى معناها، ونشأتها، وأي الآداب أسبق في التأليف فيها. ثم تناول الشاعر لافونتين وتأثيره في أدبنا العربي الحديث.
- "الأسلوب التعليمي في كليلة ودمنة": محمد علي حمدالله (دمشق: دار الفكر ١٩٧٠م): والكتاب عبارة عن دراسة تحليلية تربوية لكليلة ودمنة، فإنطاق الحيوان وتقدم العبرة على لسانه طريقة تربوية مثلى ذات امتيازات كما ذكر المؤلف؛ الأول أنها طريقة مشوقة منشطة، والثاني أنها وسيلة التعليم غير المباشر. وتناول الكتاب المواضيع الآتية:
- التتبع التاريخي لفكر "إنطاق الحيوان" حتى العصر الحديث.
- الدراسة والتبويب لمواعظ كتاب "كليلة ودمنة".
- الأسلوب التعليمي في عرض المواعظ.
- "تهذيب إسلامي لقصص: كليلة ودمنة": سليمان بن صالح الخراشي (الرياض: دار القاسم، ط ١، ١٤١٩هـ): وقد قسم المؤلف الكتاب إلى قسمين: الأول: عرض فيه دراسة عن ابن المقفع، وما يتعلق بزندقته وسبب تأليفه للكتاب. والقسم الثاني: أعاد فيه

كتابة نص (كليلة ودمنة) مزيلاً ما علق به من آثار غير إسلامية، وبترتيب للقصص جديد يزيل التداخل بينها، مع اختصارها.

— "دراسات في الأدب المقارن": د. بديع محمد جمعة (بيروت: دار النهضة العربية ١٩٨٠م): وقد خصص المؤلف في كتابه فصلاً تناول فيه قصص الحيوان في الأدبين العربي والفارسي، فتحدث عن الجنس الأدبي ونشأته وكيفية انتقاله إلى الأدبين الفارسي والعربي. ثم تناول كتاب كليلة ودمنة من حيث ترجمته، وأثره في الأدب العربي، وتأثر لافونتين بحكاياته.

— "دور الأدب المقارن في توجيه دراسات الأدب العربي المعاصر": د. محمد غنيمي هلال (القاهرة: دار نهضة مصر ١٩٥٦م): تناول ضمن أحد فصوله الخرافة بصفتها جنساً أدبياً يمكن أن يدرس دراسة مقارنة متخذاً من حكايات لافونتين وشعر أحمد شوقي الذي صاغه على فمها مثلاً على ذلك.

— "عبدالله بن المقفع": محمد غفراني الخراساني (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٣هـ — ١٩٦٥م): وهي رسالة علمية أثبت فيها المؤلف أن هناك أصلاً هندياً لكليلة ودمنة، وهو كتاب "البنجا تنترا" أو الأسفار الخمسة.

— "قصص الحيوان في الأدب العراقي القديم": د. داود سلوم (بغداد: ١٩٧٩م): قام المؤلف فيه بالدراسة المقارنة لبعض قصص الحيوان، كما أشار إلى أثر الأدبين البابلي والعربي في الأدب الإغريقي والأدب الأوروبي وكل ذلك في المقدمة الطويلة للكتاب.

— "قصص الحيوان في الأدب العربي": محمد عبدالرزاق إبراهيم حميدة، وهي رسالة ماجستير مقدمة لجامعة القاهرة ١٩٥٠م. وكان كتاب كليلة ودمنة ضمن الكتب التي عرضها البحث باعتباره مرحلة من مراحل قصص الحيوان في الأدب العربي.

— "قصص الحيوان وكتاب كليلة ودمنة في الآداب الشرقية والغربية": حامد عبدالقادر (لجنة البيان العربي ١٩٥٠م).

— "القصة على لسان الحيوان بين العربية والفارسية": د. محمد فتحي يوسف الريس (مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع ٣٢/٣٣ ج ٢/١، ١٩٧٠/١٩٧١م): وهي مقالة ركز فيها الباحث على الجانب التاريخي لهذا الجنس الأدبي من حيث أصله الهندي وترجماته الفارسية ومحركاته في العربية والفارسية.

— "كلىلة ودمنة فى الأءب العربى: ءراسة مقارنة": لىلى ءسن سعةالءىن(عمان:مكئبة الرسالة ء.ء.): وهى رسالة ماجسئر مطبوعة تناولئ فىها الباءئة كئاب (كلىلة ودمنة) من ءىء علاقهة بالأءب الهنءى والفارسى؁ وقارنئة برسالة الصءابة وهى آءر رسالة وضعها المؤلف وءلك للئءلىل على أن ابن المقفع وءع الكئاب. كما قارنئة بالأصل الهنءى(الأسفار ءمسة/البئءاءئئرا)السئسكرىئىة الءى هو أصل كئاب (كلىلة ودمنة) لإئباء ءمىزه وفئئئة المسئقلة. كما تناولئ معارضة (كلىلة ودمنة) فى الأءب العربى القءىم والءءىء نظماً وئألىفاً؁ وئرءماءه المءئلفة فى الآءاب العالمىة. بالإضافة إلى ءعرىف موسع بابن المقفع فى الفصول الأولى من البءء.

— "مصادر ءكمة فى قصص كلىلة ودمنة": لىلى ءسن سعة الءىن(عمان:ءار الفكر ١٩٨٤م): تناولئ فىه الباءئة المؤءراء الكبرى فى كلىلة ودمنة(أءر الهند وفارس؁ الئراء الءىنى؁ الئراء العربى)؁ وعرضئ أبرز القضاىا العامة فى مضمون الكئاب(ءكم؁ الصءاقة؁ المرأة).

— "مقارنة ئرءماء كلىلة ودمنة السئسكرىئىة والسرىانىة والفارسىة والعربىة وأءرها فى رسائل إءوان الصفا": ء. ناىف سلىمان و محمد عبءالرزاق؁ وهو بءء أعة للءلقة الءراسىة للأءب المقارن الئى أقامئها ءامعة صلاء الءىن؁ العراق ١٩٨٥م.

— "من معجم عبءالله بن المقفع": إبراهىم السامرائى(بىروئ: مؤسسة الرسالة؁ ط١؁ ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م): عرض فىه المؤلف الكلمات الئى ءاءئ مسئعملة اسئعمالاً ءاصاً؁ أو وءءئ فى صىغة ءاصة؁ أو مما ئءءر إلى العربىة المعاصرة ولكنة ءهب مءهباً ءءىءاً. وقد رءبها على مواد المعجم مئبعباً فى ذلك آئار ابن المقفع كئها؁ ومن بىئها (كلىلة ودمنة).

— "نظرىة الأءب المقارن وئءلىاءها فى الأءب العربى": ء.أءمء ءروىش(القاهرة:ءار ءرىب؁ ٢٠٠٢م): وفىه مبعء كامل عن قصص ءىوان بىن ابن المقفع ولافونئىن. وقد قارن المؤلف بىن بعض ءكاىاء(كلىلة ودمنة) وما يقابلها عنء لافونئىن؁ مؤكءاً على ءور لافونئىن فى ءطوىر هءا ءئس الأءبى.

أما (حكايات إيسوب) فتقل الدراسة عنه بالعربية، ولم أقف إلا على بعض الإشارات عنه في كتب الأدب المقارن (السابق عرضها) فيما يتعلق بنشأة فن القصة على لسان الحيوان، وفي كتاب:

"أحيقار: حكيم من نينوى وأثره في الآداب العالمية القديمة": سهيل قاشا (بيروت: بيسان، ط ١، ٢٠٠٥م): وقد تناول في أحد فصوله أثر حكمة أحيقار في آداب الحكمة القديمة، ومنها الأدب اليوناني. كما أورد القصص والأمثال التي انتقلت إلى مجموعة إيسوب اليوناني من حكمة أحيقار أو (لقمان الحكيم) والكيفية التي انتقلت بها. أو في مقالات هي:

- "الأدب الروسي ولغة إيسوب": مكارم الغمري، مجلة فصول، ع ١٩٩٢، ٢م.
- "أقاصيص إيسوب": وديع متري صالحة، المجلة الثقافية-الأردن، ع ٨، ٩، ١٩٨٦/٨٥م.
- "إيسوب أبو القصة التعليمية": علي غريب بهيج، الجديد-مصر، ع ١١٠/أغسطس ١٩٧٦م.
- "إيسوب رائد أدب الأطفال": عادل أبوشنب، الفيصل، ع ٥٩، جمادى الأولى ١٤٠٢هـ - مارس ١٩٨٢م.
- "الخرافات": عبدالرازق حميدة، صحيفة دار العلوم، ع ٢/رمضان ١٣٥٨هـ.
- "قصة حيكار الحكيم وقصص إيسوب اليوناني": محمد فهمي عبداللطيف، الجديد مصر، ع ٩٦/يناير ١٩٧٦م.
- "قصة كتاب عظيم من (البانجاتترا) إلى كليلة ودمنة": جرجيس فتح الله المحامي، الكتاب-مصر، ع ١٠/ربيع أول ١٣٧٢.
- "الخرافة بين الأدبين العربي والإنجليزي": فخري أبو السعود، الرسالة-مصر، ع ١٧٤، شعبان ١٣٥٥هـ .
- التراث العربي في الآداب الأوروبية": محمد مختار القاضي، الرسالة-مصر، ع ١١٢٢/ربيع أول ١٣٨٥هـ.

ونظراً لطبيعة الدراسة الأدبية التي تركز على إظهار المخالفات والمشابهات بين

الكتابين، فإن منهج البحث يتلخص فيما يأتي:

١— الاعتماد على الوصف والتحليل؛ فيما يتعلق بدراسة الموضوعات والجوانب الفنية للقصة على لسان الحيوان كما ظهرت في الكتابين.

٢— الاعتماد على المنهج التاريخي عند دراسة الكتابين من ناحية الأصول والجذور، وتتبع أصولهما والنظر في إمكانية وجود علاقة تأثر أو تأثير بينهما.

٣— الانطلاق في دراسة الظواهر الفنية مما يقدمه الكتابان، فيكون ما في داخل النصوص القصصية هو الموجه في ذلك.

٤— الإفادة من الدراسات الحديثة في مجال السرد، وتوظيف أدواتها ومصطلحاتها لتحليل الظواهر الفنية في نصوص الكتابين.

٥— عدم الاكتفاء بالوصف (ما أمكن ذلك) واعتباره أداة لتحقيق شيء أهم هو التأويل والتعليل، بصفتها خطوة ضرورية في سبيل الكشف عن الغرض الدفين والقوة المنظمة للأثر الأدبي.

٦— البعد عن التنظير أثناء الدراسة والتحليل، واعتماد الجانب التطبيقي في دراسة الكتابين، مع تحديد المصطلحات المستخدمة وتعريفها عند استخدامها لأول مرة في الهامش، بالإضافة إلى جمعها كلها في فهرس خاص بالمصطلحات في نهاية الرسالة ليسهل الرجوع إليها.

٧— الاعتماد على نسخة واحدة من الكتابين لتكون النسخة الأساس التي ينطلق منها البحث. وستكون نسخة (كليلة ودمنة) في طبعتها التي حققها الشيخ إلياس خليل زخرياً (بيروت: دار الأندلس، ط١٩٨٣، ٤م)، وذلك لأنها أحدث طبعة جمعت واستوعبت جهود السابقين. والترجمة العربية لكتاب (خرافات يسوب) والتي نشرتها دار الفتى العربي، بيروت ضمن مكتبة التراث العالمي، وذلك لاشتغالها على عدد أكبر من الحكايات (أربع وثمانون ومائتا حكاية ٢٨٤). مع الرجوع إلى النسخ الأخرى عند الحاجة وهي:

(كليلة ودمنة):

— نسخة الأب لويس شيخو (بيروت: المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٢م).



— طبعة بتحقيق محمد حسن نائل المصرفي (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٣هـ — ١٩٣٤م).

— طبعة بتحقيق عبدالوهاب عزام (بيروت: دار الشروق ١٤٠١هـ — ١٩٨١م).  
— نسخة الشيخ خليل اليازجي المعروفة بنسخة صادر/ بيروت (د.ت.).  
— نسخة أحمد حسن طيارة المعروفة بنسخة المكتبة الأهلية/بيروت (د.ت.).  
(حكايات إيسوب):

— ترجمة موسى الحالول وسمير حبيب رزق لـ "حكايات إيسوب" جاك زايس، (عمان: الحامد للنشر، ١٤٢١هـ — ٢٠٠١م) مع مراجعتها مع النسخ الإنجليزية<sup>(١)</sup>.  
وقد شمل البحث تمهيداً وستة فصول؛ ففي التمهيد تناولت التعريف الفني للقصة على لسان الحيوان، ثم البحث عن أصلها وتاريخها في الآداب القديمة: أدب العراق القديم، وحضارة مصر القديمة، وفي الهند، وعند اليونان، والعرب. وقدمت عرضاً موجزاً لأهم الخصائص الفنية لها. كما قمت بالتعريف بابن المقفع - صاحب كتاب (كليلة ودمنة) - وبأدبه، وكذا بإيسوب الحكيم اليوناني والذي تنسب إليه (حكايات إيسوب).  
وفي الفصل الأول عرضت بالتفصيل تاريخ كتاب (كليلة ودمنة)، وحاولت الإجابة عن التساؤل الذي يثار دائماً حوله: هل هو ترجمة أم نص جديد؟ أي هل نقل ابن المقفع الكتاب أم أبدعه؟ كما استعرضت حركة الترجمة التي صاحبت الكتاب عبر القرون المختلفة، فقد ترجم إلى لغات كثيرة شرقية وغربية، واعتمدت عليه الآداب المختلفة. كما فعلت الشيء نفسه بكتاب (حكايات إيسوب)، إذ قمت باستقراء تاريخه القديم وكيفية جمعه، وعن أي الطرق وصل إلينا منذ القرن السادس قبل الميلاد حيث عاش إيسوب، ثم ترجماته إلى بعض اللغات. وفي نهاية الفصل تبعت أثر الكتابين في الآداب العالمية، فقد نظم الكتبان شعراً، كما عارضهما أدباء قدماء ومحدثون، ومازال أثرهما مستمراً حتى العصر الحاضر.

أما في الفصل الثاني فقد تمت دراسة القصة على لسان الحيوان من منطلق المغزى الخلفي أو الحكمة التي تدعو إليها قصص الكتابين. وقد تم تقسيم القيم إلى: قيم

<sup>(١)</sup> سيتم استعراضها عند الحديث عن ترجمات حكايات إيسوب باللغة الإنجليزية في الفصل الأول.

خلقية(وتشمل الفضائل التي تحت القصة على التحلي بها كالصدق والصبر، أو الرذائل التي يجب التخلي عنها، كالخبل والكذب...)، وقيم اجتماعية( وهي القيم الممثلة للمناخ الاجتماعي، المنظمة لعلاقاته: كمساعدة الآخرين والتعاون...)، وقيم فكرية(التي تعنى بتهذيب العقل وتنمية إمكاناته كالذكاء والعلم والتأمل...)، وقيم ذاتية( التي تعنى بتهذيب الذات كالجد والنشاط والتفوق...)، أو الكشف عن بعض مثالب النفس الإنسانية كالحقد والأنانية والطمع... وغير ذلك).

والفصل الثالث خُصص لدراسة معالم البناء الفني للقصة على لسان الحيوان في الكتابين. وأول مبحث فيه يتناول الهيكل القصصي لهما ، من خلال النظرة الفاحصة لكل من المبنى الحكائي وال محور الموضوعي. والمبحث الثاني يدرس لغة الكتابين وعلاقتها بالغاية التعليمية، والثالث يدرس الرمز والإيحاء والتصوير، أو ما نسميه الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، والرابع يتناول البنيات الزمانية والمكانية.

أما الفصل الرابع فيدرس التشابه بين الكتابين في خصائص كائنات الطبيعة الحية من عالم الحيوان، والتي تمثل شخصيات القصة ومدى التطابق بين الحقيقة والخيال. والتشابه بين الكتابين في أبعاد الشخصيات، وبناء الحدث في القصة، وفي الحوار وأثره في تطور الحكاية، وأخيراً السرد وخصوصية لغة القصة على لسان الحيوان. وذلك باستعراض مفصل للقصص التي ورد فيها التشابه في كلا الكتابين.

والفصل الخامس يدرس العناصر التي سبقت دراستها في الفصل الرابع، ولكن من منطلق مغاير وهو أوجه الاختلاف بين الكتابين، ومن ثم خصوصية الكتابين وتفردهما. والفصل السادس والأخير يتتبع بعض المثالب التي يمكن أن تعتري قصة الحيوان في الكتابين، وذلك في جانب تصوير الحدث، أو في أبعاد الشخصيات، أو في نقل البيئة الزمانية والمكانية للقصص، أو في السرد، كما يشير إلى مناقبهما، وما قدماه للقصة على لسان الحيوان. وأخيراً في الخاتمة يتم عرض أهم نتائج البحث.

## فهرس المحتويات

٥	..... المقدمة
١٤	..... التمهيد
١٥	..... أولاً: القصة على لسان الحيوان
١٥	..... ١- تعريفها
١٦	..... ٢- أصلها
٢٤	..... ٣- خصائصها الفنية
٢٧	..... ٤- الرموز والقيم الخلقية التي تجسدها
٢٩	..... ثانياً: أضواء على حياة المؤلفين
٢٩	..... ١- ابن المقفع
٣٤	..... ٢- إيسوب
٣٧	..... الفصل الأول: مصادر الكتابين وأثرهما
٣٩	..... المبحث الأول: مصادر الكتابين ودواعي الترجمة
٣٩	..... أولاً: (كليلة ودمنة)
٣٩	..... ١- أصل الكتاب
٤٠	..... ٢- (كليلة ودمنة) ترجمة أم نص جديد؟
٥٣	..... ٣- ترجمات (كليلة ودمنة)
٥٦	..... ثانياً: (حكايات إيسوب)
٥٦	..... ١- أصل الكتاب
٥٨	..... ٢- ترجمات (حكايات إيسوب)
٦١	..... المبحث الثاني: أثر الكتابين في أدبهما وفي الآداب العالمية
٦١	..... أولاً: أثر (كليلة ودمنة) في الأدب العربي
٦١	..... ١- الآثار الشعرية

٦٤	..... ٢ — الآثار النثرية
٦٦	..... ثانياً: أثر (كليلة ودمنة) في الآداب الأخرى
٦٨	..... ثالثاً: أثر حكايات إيسوب في الآداب العالمية
٧٥	..... <u>الفصل الثاني: القيم في الكتابين</u>
٨٠	..... المبحث الأول: القيم الخلقية
٨٠	..... أولاً: القيم الخلقية في (كليلة ودمنة)
٨٢	..... ثانياً: القيم الخلقية في (حكايات إيسوب)
٨٦	..... المبحث الثاني: القيم الاجتماعية
٨٦	..... أولاً: القيم الاجتماعية في (كليلة ودمنة)
٩٦	..... ثانياً: القيم الاجتماعية في (حكايات إيسوب)
١٠٢	..... المبحث الثالث: القيم الفكرية
١٠٢	..... أولاً: القيم الفكرية في (كليلة ودمنة)
١٠٣	..... ثانياً: القيم الفكرية في (حكايات إيسوب)
١٠٨	..... المبحث الرابع: القيم الذاتية
١٠٨	..... أولاً: القيم الذاتية في (كليلة ودمنة)
١١٢	..... ثانياً: القيم الذاتية في (حكايات إيسوب)
١١٩	..... الأثر الإسلامي في (كليلة ودمنة)
١٣١	..... أثر الثقافة اليونانية في (حكايات إيسوب)
١٣٥	..... <u>الفصل الثالث: البناء في الكتابين</u>
١٣٧	..... المبحث الأول: الهيكل القصصي
١٣٧	..... أولاً: (كليلة ودمنة)
١٣٧	..... ١ — المبنى الحكائي
١٤٢	..... ٢ — المحور الموضوعي
١٤٥	..... ثانياً: (حكايات إيسوب)
١٤٨	..... المبحث الثاني: اللغة

١٤٨	..... أولاً: المعنى ومعنى المعنى في الكتابين
١٥٠	..... ثانياً: بلاغة الأسلوب في (كليلة ودمنة)
١٥٢	..... ثالثاً: اللغة والأسلوب في (حكايات إيسوب)
١٥٤	..... رابعاً: الصيغ الاشتقاقية في الكتابين
١٥٦	..... خامساً: التضاد في المعطيات الدلالية
١٥٩	..... المبحث الثالث: الرمز والإيحاء والتصوير
١٥٩	..... أولاً: الرمز
١٦٠	..... ١ — مستويات النص وتعدد التأويل
١٦٢	..... ٢ — قصة الحيوان حكاية رمزية
١٦٣	..... ٣ — بيدبا وبرزويه رمزان لابن المقفع
١٦٤	..... ثانياً: الإيحاء
١٦٨	..... ثالثاً: التصوير
١٦٨	..... ١ — التشبيه
١٧١	..... ٢ — الاستعارة
١٧١	..... ٣ — المجاز
١٧٣	..... ٤ — الكناية
١٧٧	..... المبحث الرابع: البنيات الزمانية والمكانية
١٧٧	..... أولاً: البنيات الزمانية
١٧٧	..... ١ — البنيات الزمانية في (كليلة ودمنة)
١٨٦	..... ٢ — البنيات الزمانية في (حكايات إيسوب)
١٩٣	..... ٣ — زمن السرد وزمن القصة
١٩٦	..... ٤ — الإيقاع الزمني
٢٠٠	..... ٥ — زمن الكاتب في الكتابين
٢٠٠	..... ثانياً: البنيات المكانية
٢٠١	..... ١ — طرق الإشارة للمكان

٢٠٤	٢ — التحركات المكانية وعلاقتها بتطور الأحداث .....
٢٠٧	٣ — التحركات المكانية والبعد الزماني .....
٢٠٨	٤ — الشخصيات توحى بالمكان .....
٢١٤	<b>الفصل الرابع: المشابهات بين الكتابين .....</b>
٢١٦	<b>المبحث الأول: خصائص كائنات الطبيعة الحية .....</b>
٢١٦	أولاً: طريقة المؤلف في اختيار الشخصيات الحيوانية .....
٢١٩	ثانياً: مناسبة الدور للحيوان في القصة .....
٢٢٢	ثالثاً: الحيوانات المشتركة بين الكتابين والصفات التي تمثلها .....
٢٢٨	<b>المبحث الثاني: أبعاد الشخصيات .....</b>
٢٢٩	أولاً: أنواع الشخصيات وصفاتها .....
٢٢٩	١ — الشخصية المرجعية .....
٢٣٢	٢ — الشخصية التخيلية .....
٢٣٣	٣ — الشخصية العجيبة .....
٢٣٥	ثانياً: تقديم الشخصيات في الكتابين .....
٢٤٢	ثالثاً: أسماء الشخصيات في الكتابين .....
٢٤٦	رابعاً: الشخصيات بصفاتها فواعلاً .....
٢٤٩	خامساً: الشخصيات بصفاتها عواملاً .....
٢٥٢	<b>المبحث الثالث: الحدث وخصوصية البناء .....</b>
٢٥٦	<b>المبحث الرابع: الحوار وتطور الحكاية .....</b>
٢٥٦	أولاً: وظائف الحوار في الكتابين .....
٢٥٨	ثانياً: خصائص الحوار المشتركة بين الكتابين .....
٢٥٩	رابعاً: الحوار في (كليلة ودمنة) .....
٢٦١	خامساً: الحوار في (حكايات إيسوب) .....
٢٦٥	سادساً: الحوار مع النفس في الكتابين .....
٢٨٠	<b>المبحث الخامس: السرد .....</b>

٢٨٠	وظائف السرد المشتركة بين الكتابين .....
٢٨١	١ — الإخبار .....
٢٨٥	٢ — الوصف .....
٢٨٦	٣ — السرد وسيلة للإصلاح .....
٢٨٩	٤ — السرد وسيلة لنقل الحكمة .....
٢٩٨	<b>الفصل الخامس: المخالفات بين الكتابين</b> .....
٣٠١	<b>المبحث الأول: خصائص كائنات الطبيعة الحية</b> .....
٣٠١	أولاً: تفرد كل كتاب بكائنات حية خاصة به .....
٣٠١	١ — الكائنات الحية في (كليلة ودمنة) والصفات التي تمثلها .....
٣٠٢	٢ — الكائنات الحية في (حكايات إيسوب) والصفات التي تمثلها .....
٣٠٧	ثانياً: اختلاف الكتابين في إطلاق صفة عامة على بعض الشخصيات .....
٣١٠	ثالثاً: اختلاف الكتابين في طريقة استخدامهما للحيوان بصفته رمزاً .....
٣١٦	<b>المبحث الثاني: أبعاد الشخصيات</b> .....
٣١٦	أولاً: اختلاف الكتابين في اختيار الشخصية التخيلية .....
٣١٨	ثانياً: الاختلاف في طريقة تسمية الشخصيات في الكتابين ودلالاته .....
٣١٨	١ — أسماء شخصيات (كليلة ودمنة) .....
٣٢٢	٢ — أسماء شخصيات (حكايات إيسوب) .....
٣٢٢	ثالثاً: تعدد الشخصيات بتعدد مستويات الحكيم في (كليلة ودمنة) .....
٣٢٣	١ — الشخصيات بصفاتها فواعلاً .....
٣٢٤	٢ — الشخصيات بصفاتها عواملاً .....
٣٢٦	رابعاً: طريقة تشكيل مدلول الشخصية .....
٣٢٧	١ — في (كليلة ودمنة) .....
٣٣٠	٢ — في (حكايات إيسوب) .....
٣٣٥	<b>المبحث الثالث: الحدث وخصوصية البناء</b> .....
٣٣٥	أولاً: الحدث في (كليلة ودمنة) .....

٣٣٥	١ — القصة الإطارية .....
٣٣٦	٢ — القصة المحورية .....
٣٣٨	ثانياً: الحدث بين (كليلة ودمنة) و(حكايات إيسوب) .....
٣٤١	<b>المبحث الرابع: الحوار وتطور الحكاية</b> .....
٣٤١	أولاً: الحوار في مستويات الحكاية المختلفة في (كليلة ودمنة) .....
٣٤١	١ — الحوار في القصة الإطارية .....
٣٤٣	٢ — الحوار في القصة المحورية .....
٣٤٥	ثانياً: الاختلاف في الحيز الذي يشغله الحوار مقارنة بالسرد .....
٣٤٦	ثالثاً: الحوار الجدالي في (كليلة ودمنة) .....
٣٤٩	<b>المبحث الخامس: السرد</b> .....
	أولاً: تعدد مستويات السرد في (كليلة ودمنة) يقابله مستوى سردي واحد في (حكايات إيسوب) .....
٣٤٩	١ — مستويات السرد في (كليلة ودمنة) .....
٣٥٠	٢ — مستوى سردي واحد في (حكايات إيسوب) .....
٣٥٠	ثانياً: تعدد الرواة في (كليلة ودمنة) يقابله وحدة الراوي في (حكايات إيسوب) ...
٣٥١	١ — القصة الإطارية .....
٣٥١	٢ — القصة المحورية .....
٣٥٢	٣ — الحكاية الفرعية .....
	ثالثاً: يضم (كليلة ودمنة) موازبات نصية أو مناصات خارجية مستقلة عن النص السردية، بينما تغيب تلك المناصات في (حكايات إيسوب) .....
٣٥٤	رابعاً: يتفرد (كليلة ودمنة) بوجود صيغ معينة للسرد يتكرر ظهورها في قصص الكتاب كله .....
٣٥٦	١ — عبارة "اضرب لي مثلاً" و"أخبرني" .....
٣٥٨	٢ — عبارة "وكيف كان ذلك؟" .....
٣٥٩	٣ — عبارة "زعموا أن" .....



٣٦٣	..... <u>الفصل السادس تقويم الكتابين</u>
٣٦٦	..... المبحث الأول: تصوير الأحداث
٣٧٠	..... المبحث الثاني: أبعاد الشخصيات
٣٧٠	..... أولاً: التقابل بين الشخصيات في الكتابين
٣٧١	..... ثانياً: عدم ثبات الصفة للشخصيات الحيوانية في بعض قصص الكتابين
٣٧٢	..... ثالثاً: العلاقة بين الرموز (الحيوان) والناس في الكتابين
٣٧٣	..... رابعاً: الحوار وأثره على الشخصيات
٣٧٣	..... خامساً: تسمية الشخصيات
٣٧٥	..... المبحث الثالث: معالم البيئة والمكان
٣٧٥	..... أولاً: بيئة الحيوان والإنسان والتداخل بين معالهما
٣٧٧	..... ثانياً: المكان في قصص الكتابين
٣٧٧	..... ثالثاً: (كليلة ودمنة) بيئته غير محددة
٣٧٩	..... رابعاً: (حكايات إيسوب) تنقل البيئة اليونانية
٣٨٠	..... المبحث الرابع: السرد
٣٨٠	..... أولاً: المبنى الحكائي في الكتابين
٣٨٢	..... ثانياً: الإطناب والإيجاز في الوصف والسرد
٣٨٢	..... ثالثاً: الراوي في الكتابين
٣٨٣	..... رابعاً: تقرير الحكمة في الكتابين
٣٨٤	..... خامساً: لغة السرد في الكتابين
٣٨٤	..... ١ — (كليلة ودمنة)
٣٨٩	..... ٢ — (حكايات إيسوب)
٤٠١	..... الخاتمة
٤٣٧	..... فهرس المحتويات
٤٤٥	..... فهرس الجداول
٤٤٧	..... فهرس الأشكال

٤٤٨	..... فهرس المصطلحات الأدبية والنقدية
٤٥٤	..... فهرس المصادر والمراجع

## ملخص رسالة دكتوراه

### قصص الحيوانين "كليلة ودمنة" و "حكايات إيسوب": دراسة أدبية

إعداد الطالبة: وفاء بنت إبراهيم السبيل

إشراف: أ.د. محمد بن عبدالعظيم بنعزوز

تناولت هذه الرسالة دراسة كتابين مهمين من كتب التراث الإنساني ، أحدهما من التراث العربي الإسلامي وهو (كليلة ودمنة)، والآخر من التراث اليوناني وهو (حكايات إيسوب). وقد قامت دراستهما على أساس المقارنة بينهما، فيما يتعلق بأوجه الشبه والاختلاف وعلاقة ذلك بالجنس الأدبي الذي ينتميان إليه وهو القصة على لسان الحيوان. وقد تمت مناقشة أصل كتاب (كليلة ودمنة)، والبحث في مسألة ترجمته أو تأليفه، التي اختلف فيها الباحثون. وظهر من خلال المقارنة بينه وبين الأصل الهندي (الأسفار الخمسة: البنجاتنترا) العلاقة الوثيقة التي تربط بينهما من خلال تشابه حكايات الكتابين، مما يدل على أن هناك ترجمة منظمة للكتاب، بالرغم من غياب النص الفارسي الوسيط، ولا يناقض هذا الرأي كون ابن المقفع أضاف وبدل، وأبدع في تقديم رؤية عربية إسلامية من خلال النقل والترجمة. وبالمثل تمت معالجة أصل (حكايات إيسوب) ومصدرها؛ فهي حكايات قديمة لم تدون إلا في القرن الأول الميلادي، ولم تخلُ من إضافات شرقية (هندية، بلاد الرافدين) ومصرية فرعونية. كما تم استعراض حركة الترجمة التي رافقت الكتابين عبر الأزمنة المختلفة، قديماً وحديثاً. ولاشك في أن الكتابين أحدثا تطوراً وازدهاراً في فن القصة على لسان الحيوان، في آديهما وفي الآداب الأخرى، من خلال الأعمال الأدبية التي ألفت متأثرة بهما.

وتضمنت الدراسة المقارنة للكتابين دراسة المضمون القيمي ، والبناء الفني للقصة على لسان الحيوان كما ظهرت في الكتابين، حيث شملت دراسة عناصر القصة كالمبنى الحكائي و المحور الموضوعي والشخصيات والحدث والحوار والسرد ولغة القصص والبيئات الزمانية والمكانية. وختمت الرسالة بأهم النتائج التي تم التوصل إليها على مستوى الدراسة المقارنة للكتابين أو فيما يتعلق بالجنس الأدبي نفسه.

Ph.D. Dissertation Abstract  
**Literary study of Animal Fables in Kalelah Wa  
Dimnah and Aesop's Fables**

By: Wafa I. Al-Subayel  
Supervisor: Professor Mohammad Benazouz

This dissertation focused on studying two important books in humanity tradition, one from Arabic Literature, Kalelah Wa Dimnah, and the other from Greeks traditions, Aesop's Fables.

The origin of Kalelah wa Dimnah was discussed, as it goes back to the Indian book Panjatantra and was translated to Persian Bahlawe language before Ibn Al- Mokafa' translated it to Arabic. Also, the history of Aesop's fables was traced down. Both two books were translated in many languages and have influenced literary works worldwide.

The comparative study of the two books consisted of two aspects; the content of the fables and its literary structure. Most fables in these two books share the same values, while they differ in presenting them. The comparison of the literary structure of fables showed some differences and similarity in narrative structure, character, plot, setting, dialogue, and narrative technique.

The dissertation concluded with a summary of major results and conclusions of the comparative study of the two books, and presented some recommendations.